**يعد العنف ضد النساء والفتيات واحدا من اكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا في العالم. فهو يتخطى الحدود والعرق والثروة والثقافة والجغرافيا. ويحدث في كل مكان في المنزل أو في العمل، في الشوارع أو في المدارس، في أوقات السلم أو الصراع.**

**قصة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة**

تحتفل الجمعية العامة  للامم المتحدة سنوياً بتاريخ الخامس والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر، ومنذ العام 1999 ب[اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة](http://www.un.org/womenwatch/daw/news/vawd.html)، وتوصي المنظمة الدولية جميع المنظمات الرسمية والغير حكومية ووسائل الاعلام حول العالم بالترويج لثقافة القضاء على العنف تجاه المرأة.



الاخوات ميرابال

 ولمن لا يعرف لما هذه الذكرى السنوية في موعد الخامس والعشرين من تشرين الثاني؟ وما الحادثة التي ارتبط بها اعلان يوم عالمي لمناهضة العنف تجاه المرأة والقضاء عليه. فالتاريخ المذكور يرتبط بقصة مهمة تعود الى العام 1960 لحادثة وقعت بالدومينيكان  تلك الجمهورية الصغيرة الواقعة في الكاريبي على مشارف كوبا وهايتي.. حيث قتلت  الاخوات ميرابال ، لتصبح تلك الحادثة لاحقاً إلهام للعالم فيما يتعلق بقضايا مناهضة العنف ضد المرأة.

الأخوات ميرابال.. ثلاثة شقيقات دومنيكيات اغتيلن من قبل مجهولين وبتوجيه حكومي في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام 1960 في عهد الدكتاتور رافييل تروخيلو  ، واصبحن لاحقاً معلماً من معالم الحرية في الدومنيكان والعالم.

كان والدهن رجل اعمال ناجح وكن يعيشن حياة الطبقة الميسورة المستقرة مع شقيقتهن الرابعة (لازالت حية) وكانت العائلة من المعارضين السياسيين لنظام الدكتاتور تروخيلو.. الذي ظل على هرم السلطة في بلاده حتى عام 1961، فارضاً سيطرة مطلقة على البلاد من خلال تحالفه السري مع الكنيسة والأرستقراطيين والصحافة.. ومع ادارته لسلطة عسكرية بوليسية واعدامه الالاف من معارضيه.

وفي احدى المناسبات العامة التي تواجدت بها (مينيريفا) احدى الشقيقات وكانت تسعى لآن، تصبح محامية.. وتواجد بهذه المناسبة  الدكتاتور تروخيلو.. حاول الدكتاتور التحرش الجنسي بمينيريفا الا انها واجهته بشكل رافض مهين (وقيل انها صفعته) وغادرت المناسبة مع عائلتها، وكانت قد تشكلت في ذلك الوقت حركة ضمت مجموعة من المعارضين لنظام تروخيلو، وعرفت بأسم حركة الرابع عشر من يونيو، وضمن هذه المجموعة، كانت الشقيقات ميرابال يلقبن بالفراشات لجهودهن وحيوية الشباب التي يعشنها.. الا ان الدكتاتور سرعان ما امر بأعتقالهن وذويهن وجرى سجنهم والتنكيل بهم.. ولاحقاً وبعد الافراج عنهن وفي طريق العودة قتل مجهولون الشقيقات الثلاث بطريقة وحشية وكشف لاحقاً بأن الدكتاتور كان وراء الاغتيال.. اغتيال الأخوات ميرابال كان الضربة القاضية لنظام تروخيلو ، الذي اغتيل بعد ستة أشهر من حادثة اغتياله للشقيقات.

بعد انهيار نظام الدكتاتور تروخيلو بأغتياله.. كرمت ذكرى الاخوات ميرابال، وقامت اختهن المتبقية على قيد الحياة لاحقاُ بتحويل المنزل الذي ولدن به الى متحف للراحلات يضم مقتنياتهن.. ويجمع العديد من الكتب والافلام الوثائقية والسينمائية التي خلدت ذكرى الاخوات ميرابال.

تماثيل للراحلات



في 17 كانون الاول/ديسمبر 1999 ، اعلنت الأمم المتحدة عبر الجمعية العامة تعيين 25 نوفمبر (ذكرى اغتيال الأخوات ميرابال) موعدا سنوياً لليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة تقديراً للأخوات ميرابال، هذا اليوم أيضا بداية من 16 يوما من النشاط لمناهضة العنف ضد المرأة، تنتهي يوم 10 كانون الاول/ديسمبر المصادف اليوم العالمي لحقوق الانسان  .